

# بيان حول تأميم النفط في العراق

أيتها الجماهير المناضلة . . أيها الرفاق

يخوض شعبنا المناضل في العراق بقيادة حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، وتضامن القوى الوطنية والقومية التقدمية كافة، معركة من أخطر معاركنا القومية ضد الوجود الامبريالي والنهب الاستعماري، ضد شركات النفط الأجنبية التي طالما استغلت ثروات شعبنا وسلبته إرادته وحالت دون وحدته وتحرره.

ويخطيء من يظن أن المعركة الدائرة بين الجماهير في العراق وبين شركات النفط الأجنبية هي معركة قطرية تخاض من أجل مكاسب مالية ومطالب جزئية، إذ أنها في حقيقتها وجوهرها معركة الجماهير العربية في جميع أرجاء وطننا الكبير. معركة الجماهير التي طالما ناضلت من أجل امتلاكها لزام مصيرها بوثوق ولتحقيق وحدتها عبر مجابهة صريحة وحاسمة مع الاستعمار وركائزه الاقتصادية والسياسية.

فالجماهير تدرك بوعيها النضالي السليم وحسها القومي التحرري استحالة تحررها وتقدمها في ظل سيطرة الشركات التي تحتكر مصدر ثروتها الأساسي وتتحكم باقتصادها وحرية تحركها السياسي. وهي تدرك أنها سوف تظل خاضعة للنفوذ الأجنبي طالما أن التجزئة والكيانات للقطرية المصطنعة قائمة.

إن النضال من أجل تأميم النفط ارتبط دوماً بالأهداف القومية الكبرى في الوحدة وتحرير فلسطين، إذ أن الجماهير تدرك إدراكاً لا يرقى إليه الشك طبيعة العلاقة المحكمة بين عوامل التجزئة والتخلف وبين وجود إسرائيل كقاعدة عدوانية للامبريالية في المنطقة العربية. إن الدول الاستعمارية ونهبها للثروات العربية وبقاء التجزئة يشكلان القاعدة

المادية للتحالف الامبريالي الصهيوني ، ولا بد من مجابهة الامبريالية والصهيونية على أساس أنها عدو واحد .

إن تأميم النفط والقضاء على ركائز الاحتكار والنفوذ الاستعماري في العراق يشكل تجسيدا حيا لمبادئ حزبنا ونضاله عبر عشرات السنين وبداية الرد الحاسم على هزيمة الخامس من حزيران . وإني على يقين أن هذه الخطوة الضرورية الحاسمة ستفتح نوافذ الأمل وتنعش إرادة الصمود والقتال وترفع النضال العربي إلى مستوى التحدي المفروض على أمتنا بعد هزيمة حزيران . وسوف تكون جماهير أمتنا الظائمة للمعركة ولانقاذ المصير العربي ، الدرع الحصين والسلاح الأمين لحماية كل خطوة ثورية في هذا الطريق وتحقق شروط نجاحها وربطها بمعركة المصير وإحباط تأمر الشركات والدول الاستعمارية .

إن جميع مناضلي الحزب ومعهم المناضلون التقدميون داخل الوطن العربي وفي العالم أجمع يتطلعون إلى التأميم بداية جديدة للمسيرة الحاسمة نحو الوحدة ومعركة المصير المشترك في فلسطين وسوف يتصدون لحمايته ودعمه بكل الوسائل والامكانيات . وليس هناك قوة في العالم تستطيع أن تقف بوجه شعب مصمم على تحقيق إرادته في التحرر والحياة الكريمة .

فإلى الأمام أيها الرفاق لتحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

١ حزيران ١٩٧٢